السوسيومتري في قصة النبي يوسف(عليه السلام) مع نظرة إلى استراتيجيات الخطاب لشخصيات القصة

أستاذ مشارك دكتورة آفرين زارع
جامعة شيراز/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية و آدابها

زهراءالسادات ذاكري
ماجستير في اللغة العربية وآدابها
بجامعة شيراز

البريد الإلكتروني Email : dr.afarin.zare@hotmail.com

الكلمات المفتاحية:العلاقات الاجتماعية، السوسيومتري، استراتيجيات الخطاب، قصة النبي يوسف(عليه السلام).

كيفية اقتباس البحث

زارع ، آفرين، زهراء السادات ذاكري، السوسيومتري في قصة النبي يوسف(عليه السلام) مع نظرة إلى استراتيجيات الخطاب لشخصيات القصة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Sociometry in The Story of Prophet Yusuf (Peace Be Upon Him) along with Studying Discourse Strategies of the Tale's Characters

Afarin Zare(Ph.D)
Shiraz University/ Faculty of Literature and Humanities/ Arabic Language and Literature Department

Zahra Sadat Zakeri
M.A in Arabic Language and Literature

Keywords : Relationship, Sociometry, Discourse, The Story of Yusuf.

How To Cite This Article
Zare, Afarin, Zahra Sadat Zakeri, Sociometry in The Story of Prophet Yusuf (Peace Be Upon Him) along with Studying Discourse Strategies of the Tale's Characters, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
Sociometry in The Story of Prophet Yusuf (Peace Be Upon Him) along with Studying Discourse Strategies of the Tale's Characters ,Sociometry is a way to measure the relationship between social groups in a certain time which reveals different types of relationship such as reciprocated or isolated and also reveals social status of each person. So the Sociometry focuses on the relationships among individuals. Thus, to measure the relationships among individuals, we have to analyze discourse strategies; in which the focus is on any statement that people use in their relationships with each other. So people in their discourse reveal their

features, natures, characters, thoughts and probably show their intentions. The present article aimed to define sociometry and variety of social relations based on Jacob L. Moreno's theory, and analyzes the story of Yusuf - Peace Be upon Him - and measures the relationships among tele characters through analyzing the discourse strategies.
The main findings of this article are: a) Among social relationships in the story of Yusuf -peace be upon him- reciprocated choice (two-sided) is seen more than other types. b) Among types of tele, congruous tele is seen more than other types.

الملخص

السوسيومتري طريقة خاصة تستخدم في قياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة محدودة خلال فترة زمنية معينة، وتكشف هذه الطريقة عما يسودداخل الجماعة من جذب وانحلال وتماسك، كما تكشف عن المكانة الاجتماعية للأفراد، ويرجع الفضل في اكتشاف هذه الطريقة إلى *جاكوب مورينو*.ولقياس العلاقات لابد من معالجة الخطاب التي يوجهها المرسل إلى المرسل إليه؛ إذ الخطاب نشاط نطقي يمارسه الناس في العلاقات للتعبيرعن أفكارهم، و مقاصدهم، هادفين إلى تحقيق هدفهم؛ ففيه تتجلّى سماتهم، وطبائعهم، وبه تكتشف نواياهم.

يحاول هذا البحث أن يبيّن مستويات العلاقات الاجتماعية و قياسها على نظرية *جاكوب مورينو* مستهدفا الكشف عن نماذج يمكن تطبيقها على قصة النبي *يوسف*(عليه السلام)، معالجة استراتيجيات الخطاب التي اتخذتها شخصيات القصة في علاقاتهم الاجتماعية بعضهم مع بعض.

أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث هو أن العلاقة المتبادلة من حيث الشبكة الاجتماعية في قصة النبي *يوسف* –عليه السلام– والبسيطة المتجانسة من حيث الجاذبية في هذه القصة أكثر بروزاً من باقي العلاقات.

المقدمة

القياس الاجتماعي (السوسيومتري)[١] يركز على العلاقات التي تربط بين الأفراد خاصة أكثر من قياسه للعلاقات التي تربط المجتمعات و تطورها. وقد عرف *جاكوب مورين*[٢] السوسيومتري بأنه أداة لقياس درجة جمعية تشكل الجماعات الاجتماعية[٣].

النشأة الحديثة لهذا القياس تعود إلى الكتاب الذي نشره *مورينو* بعنوان من الذي سيبقى؟[٤] بأمريكا سنة ١٩٣٤. وجرى تطوير هذا القياس بفضل أبحاثه المختلفة حتى إنّه خصّص دورية علمية لموضوع السوسيومتري سنة ١٩٣٦، ويعود سبب انتشار هذا القياس إلى بساطته وخصوبة نتاجه وسهولة استعماله. ويتمثل الهدف منها– بحسب مؤسسة *جاكوب مورينو*– في: تحديد

قوانين التطور الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية، تفسير صور البناء الداخلي للجماعات، دراسة الجماعات وحدة كلية، ربط الكل بالجزء في الجماعة و الجزء بالكل والاهتمام بكل جزء في ذاته[٥].وقد قام *مورينو* في هذا الكتاب بتحليل بناء الجماعات وشبكة علاقاتها الاجتماعية، عادّاً «القياس الاجتماعي» أكثر من مجرد طريقة منهجية دقيقة لتحليل الجماعات، فهو برأيه مساهمة جادة في سبيل معرفة المجموعة لذاتها، وتمكينها من القيام بعملية استيعاب أفرادها ودمجهم في شؤونها الحياتية المختلفة. فالهدف من السوسيومتري قياس مظاهر الألفة و النفور التي تحكم اجتماع مجموعة من الأفراد وأيضا إعادة بناء الجماعة على أسس نفسية اجتماعية، والجمع بين أفرادها لا على أسس إلزامية بل على ركائز علمية، لأن الذرات الاجتماعية تختلف عن الذرات الفيزيقية. وهو يبين مدى تماسك الجماعة بداخلها والتصدعات، وتظهر خصوصيات الشخصيات بداخلها[٦]. فالغاية من القياس الاجتماعي التعرف على المكانة الاجتماعية لكل فرد وسط المجموعة. فيستخدم *مورينو* المصطلحات السوسيومترية كأداة ليقيس بها العلاقات بين الأفراد وهو قائل بأن هذا المسرد جزء أساس من النظام السوسيومتري. من المصطلحات السوسيومترية التي ذكرها *جاكوب مورينو* في كتابه (Who Shall Survive?): المنعزلون[٧]، الأزواج[٨]، المثلثات[٩]، السلاسل أو النجوم أو الشبكية[١٠]و...[١١]. بما أنّ الخطاب يعبر عن الشخصيات في القصة و أفكارها عبر حوار موجز، و في أحاديث الناس تتجلى سماتهم، و طبائعهم، وأفكارهم و يكتشفون أحياناً عن جزء من نواياهم، فلابدّ لنا أن نتطرق إلى الخطاب المردد بين شخصيات القصة قاصداً الكشف عن كيفية العلاقات الاجتماعية بين شخصيات القصة.

أهميّة البحث وضرورته

وبعد فحص في الكتب و المقالات وصلنا إلى أنّ البحوث التطبيقية في دراسات السوسيومتري على القصص بوصفها نوعا أدبيا قليلة جدا، و ما يجعل البحث قيّماً هو تطبيقه على القرآن الكريم و أشهر قصصها. تظهر أهمية البحث هذا و ضرورته فيما يلاحظ في قصة النبي *يوسف*(عليه السلام) من شتّى مستويات العلاقات الاجتماعية و القياس الاجتماعي و الأشخاص الذين يلعبون دوراً مهماً في حياة النبي *يوسف*(عليه السلام) كوالده النبي *يعقوب*(عليه السلام) و إخوته و عزيز مصر و زوجته. **إذن تبدو الضرورة في دراسة كلّ من السوسيومتري و العلاقات الاجتماعية و مستوياتها في قصة النبي *يوسف*(عليه السلام) وفق استراتيجيات الخطاب و معالجة هذه القصة معالجة تطبيقية؛ إذ هي مشحونة بأنواع العلاقات الاجتماعية و لم تدرس من هذا المنظار بعد.**

أسئلة البحث

١-ما أنواع العلاقات الاجتماعية و ما قياسها؟

٢-أيّة علاقة من العلاقات الاجتماعية توجد في قصة النبي *يوسف*(عليه السلام) أكثر من سائر العلاقات ؟ و لماذا؟

الدراسات السابقة

عبد الجواد(١٩٨٢) تطرق إلى علم الاجتماع (موضوعه، مناهجه، وعلاقته بالعلوم الأخرى) ثم تحدث عن القياس الاجتماعي بوصفه منهجاً من مناهج البحث في علم الاجتماع[١٢].

جونز (١٩٩٦) قامت في بحث ميداني بقياس علاقات الموظفين في العمل هادفة إلى الكشف عن أسباب استيائهم و البحث عن حلول لها[١٣].

هافمن (٢٠٠٠) تناول بالبحث السوسيومتري والمعايير الاجتماعية وضوابطها و وصل إلى أنّ تصميم المعايير يجب أن يتمّ حيث يحافظ على مستوى المخاطر للمجموعة وفي الوقت نفسه يتناسب مع اختيارات المجموعة ومرحلة تطوّره[١٤].

نورث وى (٢٠٠٠) عالجت السوسيومتري ضمن البحث عن تاريخ نشأته وتطوره ثم عالجت اختبار السوسيومتري وطريقته ودوره في المجموعات الصغيرة أو الكبيرة[١٥].

السليماني (٢٠٠٣) في دراسة علمية ورسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه بحث عن التغير الثقافي وعلاقته بتغير نمط العلاقات الاجتماعية هادفاً إلى التوصل إلى معرفة أنماط العلاقات الاجتماعية في ظلّ المتغيرات الحديثة داخل الأسرة وخارجها[١٦].

القصاص (٢٠٠٧) عالج مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي هادفاً إلى تعريف طلاب قسم الاجتماع بعلم الإحصاء. وذكر أهمية هذه المبادئ ودورها في تسهيل عمل الباحث الاجتماعي في التعامل مع المجتمع بدءً من أخذ العينات وكيفية جدولة البيانات وتفريغها و تبويبها و وصفها، ودرجة نوع العلاقات بين المتغيرات ومستوى قياسها[١٧].

عبدالعزيز خواجة (٢٠٠٧) قد بحث عن أنماط العلاقات الاجتماعية في النص القرآني خاصة قصة النبي موسى (عليه السلام)، وتحدث عن العملية الاتصالية وعناصرها هادفاً إلى تطبيقها على قصة النبي موسى(عليه السلام) ليعلن أنّ النص القرآني ممكن الفهم، بشريّ التوجه وإن كان إلهي المصدر، ولا يمكن فهمه إلّا بما هو (بشريّ عاديّ) عن طريق البحث العلمي الموضوعي[١٨].

غيل (٢٠٠٨) تطرق إلى أن السوسيومتري ذو صلة بالبحوث عن الشخصية والمجموعات الصغيرة وتحليل الشبكة الاجتماعية وبنية المجموعة وكذلك هناك علاقة وطيدة بينه و بين موضوعات خاصة مثل: دراسات شهيرة في مكانة الفرد الاجتماعية في المجتمع[١٩].

السعران (١٤٣١) تحدث عن القياس الاجتماعي من منظار المتغير ومستويات قياسه: الاسمي، الترتيبي، الفتري، والنسبي، ثم جاء بشروط هذه المستويات[٢٠].

رضوي ديناني و آذري(١٣٩١) تناولا الشبكة الاجتماعية ودورها في الأسرة ضمن تعريف السوسيومتري وبعض أنماطه على أساس نظرية مورينو[٢١].

نوربخش مقدّم(٢٠١٣) عالج موضوع السوسيومتري هادفاً إلى البحث عن طريقته والإتيان ببعض مصطلحاته مثل: النجم، المنفرد، السلاسل و... باختصار[٢٢].

كرزمان (٢٠١٧) تحدث عن السوسيومتري على أساس نظرية مورينو باختصار؛ إذ تطرق إلى العلاقات الاجتماعية الإيجابية والسلبية دون أن يدخل في المقسمات وجزئياتها[٢٣].

العمري(د.ت) بحث عن قضايا ومسائل في القياس الاجتماعي كما فعل السعران لكن بإضافة مصادر الخطأ في أداة المقياس ونوعية الأسئلة المستخدمة في هذا المجال[٢٤].

مشربط(د.ت) تناول موضوع السوسيومتري بالبحث متطرقا إلى تعريف مفاهيمه مثل المجموعة والنواة الاجتماعية فاستفادت هذه المقالة منه في بعض التعاريف والمصطلحات المختصة بالقياس الاجتماعي[٢٥].

هناك دراسات مختلفة عالجت السوسيومتري وتطرقت إلى تعريفه ونشأته وتطوره؛ لكن في مجال تطبيق مستويات العلاقات الاجتماعية وقياسها وفق استراتيجيات الخطاب خاصة تطبيقهما على قصة كقصة النبي *يوسف*(عليه السلام)على أساس إطار محدد أو نظرية محددة كنظرية *جاكوب مورينو*لم يقم باحث بدراسة وتحليل.

القياس الاجتماعي(السوسيومتري)

تطرق بعض الدارسين إلى تعريف القياس الاجتماعي(السوسيومتري).هنا نأتي ببعضها ذكرها *مورينو*:

George A. Lundberg (1895–1966)

السوسيومتري هو دراسة علمية لأنماط السلوك الاجتماعية[٢٦].

Margaret Mead(1901 –1978)

من الممكن أن تقوم تقنيات القياس الاجتماعي بتحري الأفراد في مجموعة ما من جهة العمر والجنس والمكانة[٢٧].

Raymond F. Sletto(١٩٠٧)

هو مهتم خصوصا في التطبيقات الممكنة لتقنيات القياس الاجتماعي بتحليل القيادة ودور القادة في تشكيل الرأي العام[٢٨].

Read Bain(١٨٢٥-١٨٧٦)

إن حل المشاكل المهمة فورا فيما يتعلق بمنظمة وعملية الفئات الاجتماعية يمكن بالقياس الاجتماعي[٢٩].

يتضمن القياس الاجتماعي قبول أشخاص و رفضهم حول الفرد بالنسبة إلى علاقته بشخص آخر، و يمكن التعبير عن هذا القبول والرفض برسوم بيانية أو بمعادلات إحصائية، وهي وسيلة لقياس نوع العلاقات المتبادلة داخل الجماعة، وقوتها وتماسكها واستمرارها، كما يمكن كذلك التعرف على الأفراد المعزولين و كافة العلاقات الأخرى القائمة بين فرد وآخر داخل الجماعة.

وقد يكون عام ١٩٣٣ مبدأ السوسيومتري بشكل رسمي، ولكن يعد العام ١٩٢٣ منشأه الأصلي وفي هذا العام عالج *مورينو* مفاهيم السوسيومتري[٣٠].

السوسيومتري، أولا نظرية، و بعد طريقة، طريقة لكيفية جمع الحقائق حول العلاقات بين الناس الذين يعيشون في فئات اجتماعية، وطريقة معالجة الخلافات بين أعضائها ببذل الحد الأدنى من الجهد.

إن السوسيومتري يكرّس اهتمامه على الناس، ولا على الأفكار المجردة من أي نوع، ويرتكز على المواقف الحقيقية، مثل المنازل الخاصة والمدارس والمصانع والمجتمعات، ولا على الحالات التجريدية[٣١].

والاختبار السوسيومتري هو مجموعة من الأسئلة المحددة التي تكشف عن علاقات الفرد مع غيره ضمن جماعة محددة في مدرسة بين الطلاب أو في مصنع بين العمال، أو في حي سكني بين الجيران أو في أسرة واسعة بين الأعضاء، وهذا الاختبار يكشف عن علاقات القبول، والرفض، والحياد ودرجات كل منهما بين أعضاء تلك الجماعة[٣٢].

يتضح من خلال التعريفات أن الدراسات السوسيومترية تعمل على كشف طبيعة الأحداث التي تقع داخل الجماعة بما فيها الأحداث الايجابية أو السلبية، التعاونية أو العدائية، الجماعية أو الفردية من جهة، وتوضح من جهة ثانية مقدار التماسك أو التفكك داخل الجماعة الواحدة من جهة أخرى.

مسرد مصطلحات السوسيومتري

هذه القائمة للمصطلحات هي جزء أساس من نظام السوسيومتري الذي يصور ويرسم العلاقات الشخصية القائمة بين أعضاء المجموعة عن طريق عرض مجموعة من مسرد المصطلحات.

١. الشبكة الاجتماعية[٣٣]

ويحيل مفهوم" العلاقات الاجتماعية " إلى نسيج العلاقات التي تربط الأفراد بغيرهم، وبما أنه لايوجد أفراد خارج هذه العلاقات، فإنه عادة ما يستخدم مفهوم "الشبكة"[٣٤] لوصف هذه العلاقات ب"الشبكة الاجتماعية"، فيولد نظام العلاقات مجموعة من الروابط المتفاوتة القوة تبعاً لدرجتها[٣٥]. تتكون هذه الشبكة من ذرات اجتماعية يتوسط كلَّ ذرة فردٌ معين يعد بمثابة نواة لها ويحيط به آخرون، وتتصل كل ذرة بالذرات الأخرى اتصالاً يؤلف منها تنظيم متناسق يسمى الشبكة الاجتماعية[٣٦] تكشف الشبكة الاجتماعية عن أهم أنواع العلاقات السوسيومترية و منها:

أ) العلاقات المتبادلة[٣٧]

تبدو العلاقات المتبادلة في تبادل التأثير والتأثر وتبادل الاختيار، على سبيل المثال: فرد يقوم باختيار فرد آخر، ويقوم الثاني باختيار الأول، ويتم بالتالي تبادل الاختيار؛ تعد العلاقات الثنائية المتبادلة ركناً أساسياً في وحدة التحليل.

ب) العلاقات المركزية (النجم)[٣٨]

تبدو هذه العلاقات في اختيار الجماعة لفرد واحد منها(لنفرض أن هناك 14 فرداً مرقماً)، واتجاه الاختيار يكون نحو الرقم السادس مثلا لأنه تم اختياره 10 مرات ويمكن اعتباره زعيماً والباقي اختاروا الرقم الرابع وهكذا فإنّ قوة الرقم السادس تستمد من الجماعة ككل. ولمثل هذه العلاقات تتجلّى أهميتها في معرفة التجمعات الداخلية للجماعة واكتشاف أنواع الجماعات الفرعية. فهي علاقة يحصل فيها الفرد على العدد المتوقع أو أكثر من الخيارات على نفس المعيار[٣٩].

ج) العلاقات المنفردة (المنعزلة)[٤٠]

يبدو هذا النوع من العلاقات في فشل الفرد في اجتذاب الآخرين نحوه، وهؤلاء الأفراد يعيشون على هامش الجماعة فتنعدم اتصالاتهم بالجماعة سواء رغبتهم في المشاركة معهم أم رغبة الجماعة في مشاركتهم.

إذن الشبكات الاجتماعية تساهم في: تحديد النواة التي يحيط بها الأفراد؛ تكشف عن تنظيم متناسق بين الأفراد؛ تحدد درجات الاختيار وتبادله بين مختلف الأفراد؛ تحدد قوة الفرد التي يستمدها من الاختيارات المتعددة لزملائه له وعليه؛ فان الشبكات الاجتماعية تبرز وتصنف نوع التجمعات المتواجدة داخل الجماعات.

د)العلاقات الزوجية (الأزواج)[٤١]

أزواج من الأفراد بينهم رغبة متبادلة أو جاذبية متبادلة.

هـ) المثلثات[٤٢]

هي جماعات ثلاثية الأفراد بينها علاقات متبادلة.

و)السلاسل أو الشبكات[٤٣]

وهي جماعات أكبر من الزوجية والثلاثية وسلسلة مفتوحة من الخيارات المتبادلة على أي معيار، على سبيل المثال:

"أ" يختار "ب"،"بيختار"أ"، "بيختار"ج"، "جيختار"ب"، "جيختار"د"،"د" يختار "ج"[٤٤].

***2*.الجاذبية**[٤٥]

إن المعنى لكلمة Tele هو **المسافة**[٤٦] ويقصد به هنا أنه عبارة عن العنصر الأساس لمشاعر الفرد المرسلة إلى فرد آخر[٤٧]. يذكر *مورينو* بأن Tele تستخدم كثيراً في الكلمات مثل:,television, telephone , telencephalon, teleperceptor للتعبير عن عمل يحصل عن بعد. إذاً للتعبير عن شعور الفرد نحو الآخرين يستفاد من مصطلح Tele أي الجاذبية[٤٨].

وقد عرفت الجاذبية بأنها تجربة بين الشخصية المتزايدة من شخص إلى شخص أو الاتصالات بين شخص وشيء، من مستوى الولادة إلى تطوير هذا الشعور تدريجياً لتشكيل العلاقات بين الأشخاص، أيضاً إنها بناء السوسيومتري: لأن بعض عملية حقيقية في وضع حياة شخص واحد، يوافق بعض عملية حقيقية في وضع حياة شخص آخر وأن هناك درجات عديدة: إيجابية وسلبية. فالجاذبية هي نظام موضوعي للعلاقات بين الأشخاص[٤٩].

ضروب الجاذبية[٥٠]

أ) البسيطة[٥١]:

قد ينجذب "أ" إلى "ب" ويجيبه "ب" وينجذب إليه بينما كلاهما في ظروف متساوية للحياة وموقف المعيشة.

أ–أ) المتجانسة[٥٢]

إذا كان التجاذب بين شخصين يحدث على نفس المستوى من التفضيل، يمكن أن تسمى هذه العلاقة متجانسة. يختار"أ"، "ب" أولا و "ب" يختار"أ" أولا.

أ–ب) غير المتجانسة[٥٣]

في حالة حدوث التجاذب بين شخصين على مستويات مختلفة من تفضيل يمكن أن يسمى الجاذبية غير متجانسة. فيختار "أ"،"ب" أولا. يختار "ب"،"أ" ثالثاً.

ب. الرمزية[٥٤]

ومن الممكن أن لا تكون جاذبية "أ" ل "ب" للأنا الحقيقي ل"ب"، بل لغروره ونرجسيته، بالنسبة إلى بعض الدور الذي يمثله في دور الطبيب، والكاهن، والقاضي، الخ... . و"ب"، في المقابل، قد لا تكون تنجذب إلى الأنا الحقيقي ل"أ"، ولكن إلى الدور الذي يمثله، لأنه في موقف ودور.

ج. الغائية[٥٥]

وقد ينجذب "أ" نحو شيء أو غاية،لأنه – بدوره – مفيد له و يلبي متطلباته. على سبيل المثال، الطعام الذي يمكن الحصول عليه، وبدوره يلبي الحاجات ويفيد الصحة.

إذن الجاذبية في كل هذه الحالات الثلاثة إيجابية من كلا الجانبين.

د. التابعة أو المطيعة[٥٦]

وهناك شكل آخر من الجاذبية يمكن أن يحدث وهو أمر إيجابي لشخص واحد، ولكن لم يشارك فيها شخص آخر. وهذا ما يسمى: أحادي الاتجاه: يختار"أ" "ب" ولكن "ب" لا يختار "أ" ويمكن أن يختار"أ" "ب" لدوره الخاص لكن لايختاره "ب" ولو كان "أ" في دور خاص.

٣– القيادة

ينبغي عدم الخلط بين القيادة في السوسيومتري وبين ما يسمّى بالقيادة أو الزعامة المتداولة بين الناس[٥٧]. يمكن أن نشير في هذا الصدد إلى نوعين من القيادة هما: القيادة الرسمية[٥٨] والقيادة غير الرسمية[٥٩]،[٦٠].

أ) القيادة الرسمية

وهي ذلك النوع من القيادة الذي يتم عن طريق الاختيار على أسس معينة، أو التعيين، مثلما يحدث في حالات رؤساء العمال والجمهورية وغيرهم.

ب) القيادة غير الرسمية

تنشأ القيادة غير الرسمية لا بالانتخاب ولا بالتعيين بل من خلال التفاف أعضاء الجماعة حول شخص يحبونه و يتوحدون معه. ولقد درست القيادة في جماعات غير رسمية بواسطة *جنينجز* باستخدام وسائل السوسيومتري *لمورينو* عام ١٩٣٤، فهو يرى أن من يصبح قائداً يعتمد على علاقة خصائص الفرد بحاجات واهتمامات الأعضاء وأهداف الجماعة[٦١]. تكشف الاختيارات السوسيومترية ممّا سبق ذكره عن القيادة مقدمة لها ثلاثة أقسام:

١– القائد الشعبي[٦٢]، ٢– القائد القوي[٦٣] و٣– القائد المنعزل[٦٤].

ب–أ) القائد الشعبي(المحبوب)

الزعيم الشعبي يتلقى الخيارات من جانب الآخرين أكثر مما كان متوقعاً على جميع المعايير؛ بينما للمختارين في السوسيومتري موقف منخفض وأدنى.

ب-ب) القائد القوي(الجبار)

الزعيم القوي يتلقى الخيارات من جانب الآخرين أكثر مما كان متوقعاً على جميع المعايير؛ بينما للمختارين في السوسيومتري موقف مرتفع وسعيد. فمن خلال سلسلة العلاقات التي يقدمونها يمكن للقائد ممارسة التأثير على الآخرين على نطاق واسع.

ب-ج) القائد المنعزل(المبعد)

الزعيم المنعزل يتلقى الخيارات من جانب الآخرين أقلّ مما كان متوقعاً، أو في حالة أدنى له اختيار واحد متقابل. فالزعيم المعزول يمكن أن يكون قائداً غير مرئي، أو القوة الدافعة وراء العرش، ويمارس بشكل غير مباشر نفوذاً واسع النطاق بين الناس[٦٥].

يبدو القيادة في السوسيومتري هي قيادة غير رسمية أو الوظيفية التي يمكن أن يتواجد في المجموعات الصغيرة أو كبيرة بينما القيادة الرسمية توجد غالباً في المجموعات الكبرى مثل الحكومة أو الشركات أو المصانع. أما قيادة غير رسمية فيمكن رؤيتها في المجامع الودية وبين الأصدقاء أو الإخوة. فالذي يكتسب أكثر خيار من السائرين فهو قائد تلك المجموعة.

فكل أفراد الجماعة قادة بحد أدنى أو بحد أعلى أي يختلف مدى سلوكهم من حيث تحركه للجماعة نحو هدفها[٦٦].

فمن الجدير بالذكر أن دراسات القيادة في السوسيومتري تكون في موضع النقد لأنها لا تستطيع التمييز بين القيادة والرئاسة أي بين القادة الذين اختارتهم الجماعة بحريتها وأولئك الذين يقودون بناء على سلطة رسمية[٦٧][٦٨].

انتهى ما يمتبصلة السوسيومتري و بما أن الخطاب و استراتيجياته يساعدان على القياس الاجتماعي فيتجه البحث هنا نحو الخطاب و استراتيجياته ممهداً الطريق لدراسة تحليلية في قصة النبي *يوسف*(عليه السلام). فليس الخطاب غاية الرسالة وإنّما غايتها تطبيق السوسيومتري على قصة النبي *يوسف*(عليه السلام)؛ إذ دون الخطاب لا يمكن كشف الشخصيات وسمات الناس وأفكارهم في القصة. فجاء ما يخصّ الخطاب من المفاهيم وأنواع الاستراتيجيات ممهداً الأرضية للتطرق إلى تطبيق السوسيومتري على قصة النبي *يوسف* – عليه السلام – وتحليلها ليس غير.

أنواع استراتيجيات الخطاب

يستعمل الملقي على أساس السلطة –و هي عامل من الناحية الاجتماعية – استراتيجيتين:

-الاستراتيجية التضامنية والاستراتيجية التوجيهية[٦٩].

و يستعمل على أساس شكل الخطاب اللغوي الاستراتيجية التلميحية كما يستعمل استراتيجية الإقناع من أجل تحقيق أهدافه النفعية؛ وفي ما يلي شرح لكل من هذه الاستراتيجيات:

الاستراتيجية التضامنية

هي الاستراتيجية التي يحاول الملقي أن يجسد بها درجة علاقته بالمتلقي ويعبر عن مدى احترامه لهذه العلاقة ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، وإجمالاً هي محاولة تقرب المرسل من المرسل إليه وتقريبه[٧٠].

آليات الاستراتيجية التضامنية:

العلم، المكاشفة، ضمير نحن، أسماء الإشارة، نكران الذات، الإعجاب، التصغير، الطرفة، ذكر خصائص المتلقي.

الاستراتيجية التوجيهية

ينبع استعمال الاستراتيجية التوجيهية عن علاقة سلطوية بين طرفي الخطاب وتتفاوت هذه العلاقة من التباين الشديد حتى التقارب الملموس وتشكل عاملاً من عوامل نجاح الاستراتيجية التوجيهية[٧١].

آليات الاستراتيجية التوجيهية:

الأمر، النهي، الاستفهام، التحذير، التحضيض والعرض، النداء، ذكر العواقب.

الاستراتيجية التلميحية

من حيث شكل الدلالة، نجد المرسل لا يتجاوز نوعين من الاستراتيجيات في خطابه، هما: استراتيجية مباشرة واستراتيجية غير مباشرة[٧٢].

يبدو جلياً أن الاستراتيجية المباشرة تنحصر في كيفية التعبير عن القصد الظاهر في الخطاب حسب ما يستلزمه السياقي حين تنحصر الاستراتيجية غير المباشرة في التعبير عن القصد أو المعنى المراد باطناً. فيمكن أن نعرّف الاستراتيجية التلميحية بأنها الاستراتيجية التي يعبّر بها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله؛ إذ يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبّر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ مستثمراً في ذلك عناصر السياق[٧٣]. فهناك طرق عديدة لتقول شيئاً ما وأنت تعني به شيئاً آخر منها: التهكم، السخرية، التشبيه[٧٤].

آليات الاستراتيجية التلميحية:

الاستفهام، ألفاظ الكنايات والروابط، أسلوب الشرط، الكناية، التشبيه، الاستعارة، المجاز، التهكّم، التعريض، حذف الأفعال اللغوية.

استراتيجية الإقناع

يعرّف *كيفن هوقان*[٧٥] و *جيمس سبيكمان*[٧٦](١٨٤٩- ١٩١٥) كلمة الإقناع[٧٧] بقولهما: إقناع، يعني دعوة شخص معين لفعل شيء ما باستعمال وسائل الحجاج، والبراهين، أو التوسلات[٧٨].

وفي المصطلح هو الجهد المنظم المدروس الذي يستخدم وسائل مختلفة للتأثير على آراء الآخرين وأفكارهم، بحيث يجعلهم يقبلون ويوافقون على وجهة النظر في موضوع معين، وذلك من خلال المعرفة النفسية والاجتماعية للآخرين[٧٩].

استراتيجية الإقناع هي مجموعة من الخيارات التي يتخذها المرسل لاختيار تقنية مناسبة للخطاب هادفاً إلى إقناع المرسل إليه[٨٠].

فمن الأهداف التي يرمي الملقي إلى تحقيقها من خلال خطابه، إقناع المرسل إليه بما يراه[٨١]. وهدف الملقي من خطاب إقناعي حسب *أرسطو* «هو البحث عن الوسائل الموجودة للإقناع»[٨٢] وليس تحقيق الإقناع في حد ذاته.

تستعمل استراتيجية الإقناع من أجل تحقيق أهداف الملقي النفعية.

آليات الإقناع:

ألفاظ التعليل، أسلوب الشرط والحجة التداولية، الأفعال التوجيهية، الاستفهام، النفي، الطباق، الحجاج بالتبادل، المقابلة، التكرار، الوصف، الاستعارة، الروابط الحجاجية، الإحصاءات، أفعل التفضيل، صيغ المبالغة، السجع، و تقسيم الكل إلى أجزائه،استعمال التوكيد.

و أخيرا حان موعد تطبيق السوسيومتري واستراتيجيات الخطاب على قصة النبي يوسف(عليه السلام)، قاصداً الكشف عن كيفية العلاقات الاجتماعية بين شخصيات القصة.

﴿ **قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ (٥)

السوسيومتري: هنا نواجه أربعة أنواع من العلاقات السوسيومترية، أولاً: علاقة النبي *يوسف*(عليه السلام) مع أبيه، وهي علاقة متبادلة مزدوجة من حيث الشبكة الاجتماعية، وفي الوقت نفسه بسيطة متجانسة من حيث الجاذبية. ثانياً: علاقة *يوسف* الصديق(عليه السلام) مع إخوته، وهي علاقة منفردة بالنسبة إلى إخوته من حيث الشبكة الاجتماعية؛ إذ هو يميل إليهم ولكنهم يحسدونه ولا يختارونه بل يكيدون له كيداً لهذا أصبح *يوسف*(عليه السلام) منفرداً ومنعزلاً بين

إخوته فكانت علاقته مع إخوته تابعاً من حيث الجاذبية. ثالثاً: علاقة إخوة *يوسف* (عليه السلام) بعضهم مع بعض، فهي من نوع السلاسل أو الشبكات ومتبادلة من حيث الشبكة الاجتماعية؛ إذ هم كانوا معاً دوماً يقومون بأعمال مختلفة بشكل جماعي، فعلاقتهم بسيطة متجانسة من حيث الجاذبية. ورابعاً: قيادة النبي *يعقوب* (عليه السلام) –.

تحليل: استخدم النبي *يعقوب* (عليه السلام) لفظ (يَا بُنَيَّ) خطاباً *ليوسف* ليدلّ به على التضامن والتحبب، والتودّد، والعطف الأبوي والعلاقة المتبادلة بينهما، ممثلا خطاب الإشفاق من الأب على ابنه، بينما يكون النداء ممهّداً الأرضية للخطاب التوجيهي؛ إذ هو يجعل المتلقي يردّ الملقي، وبعد التمهيد أي (النداء) أتى النبي *يعقوب* (عليه السلام) بفعل توجيهي (لَا تَقْصُصْ) لينهاه عن قصّ الرؤيا على الآخرين وينذره من مغبة عمله إذا لم ينفّذ ما أمره به هادفاً إلى إقناعه مناسباً للسياق التفاعلي؛ إذ يعلم المرسل (النبي *يعقوب* –عليه السلام–) أن أبناءه على وعي من حبه *ليوسف* (عليه السلام) ويحسدونه فيدسون عليه دسائس، فينهى المتلقي من قص رؤياه على إخوته ذاكراً عاقبة أمره لو لم ينتبه لنهيه قاصداً الحيلولة دون مكائدهم ضد *يوسف* (عليه السلام)، لذا استخدم آليات مختلفة منها: آلية الحجة التداولية في الخطاب: (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ... فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) وأداة التوكيد (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ). فاستخدام التوكيد (المفعول المطلق والحرف المشبه بالفعل) يزيل إعجاب النبي *يوسف* (عليه السلام) من مؤامرة إخوته ضده؛ فيقول: إنّ الشيطان عدوّ الإنسان ويحاول كلّ حين أن يحفز النفس الأمّارة إلى الحسد والأعمال السيئة[٨٣]. إذن يربط النبي بين المقدمة والنتيجة بالانتقال من (لَا تَقْصُصْ) إلى (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) في تسلسل ناوياً الإقناع والتأثير على المرسل إليه. وفي الخطاب (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) توكيد، إذ الفعل (يكيدون) متعد بنفسه لكن استخدام الفعل باللام أبلغ من أن يقول: (فَيَكِيدُوكَ كَيْدًا). واستخدام (إنّ) يؤكد على أنّ الشيطان عدوّ الإنسان لا ريب فيه، وتوكيد الخطاب سوف يشجع المتلقي لترك ما ينهاه الملقي (النبي *يعقوب* –عليه السلام–). فتلاحظ قيادة النبي *يعقوب* (عليه السلام) كذلك.

﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٨)

السوسيومتري: هنا تلاحظ ثلاثة أنماط من السوسيومتري، أولاً: علاقة النبي *يعقوب* مع ابنيه (*يوسف* و *بنيامين*) فتكون من المثلثات من حيث الشبكة الاجتماعية وفي الوقت نفسه بسيطة متجانسة من حيث الجاذبية، ثانياً: تكون علاقة إخوة *يوسف* بعضهم مع بعض من نوع السلاسل أو الشبكات بينما تكون متبادلة من حيث الشبكة الاجتماعية، وبسيطة متجانسة من

حيث الجاذبية وثالثاً: علاقة إخوة *يوسف*مع أبيهم (*يعقوب*) علاقة بسيطة غير متجانسة من حيث الجاذبية.

تحليل: سياق هذه الآية يكشف عن التفاضل بين *يوسف* وأخيه وبين إخوته. فقول الإخوة:(لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا) يشير إلى أن النبي *يعقوب*(عليه السلام) يحب *يوسف* وأخاه أكثر من سائر أولاده؛ بل كان يحب *يوسف*(عليه السلام) حباً جماً، فجاء التعبير باستخدام (أحبّ) للدلالة على التفاوت في درجة الحبّ والأهمية. وقولهم (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) يدل على علاقة السلاسل أو الشبكية الموجودة بينهم. ذكر *النسفي* بأن العصبة أي فرقة مجتمعة مقتدرة على الدفع[٨٤]. فيمكن القول بأن (نحن) هنا ذو قوة عاطفية؛ لأنّه يجمع المرسل والمرسل إليه فكأنهما مرسل واحد، بينما يدل على التضامن وعلى درجات الحميمية والتعاون بينهم. وقد أشار الشيخ *الطبرسي*(٤٦٨-٥٤٨)(وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) أي و نحن جماعة: عشرة رجال كفاة، والعصبة والعصابة: العشرة فصاعدا، سموا بذلك لأنهم تَعصِبُ بهم الأمورُ[٨٥].و يؤيد هذا التضامن ضمير (نا) المتصل المستخدم في خطابهم (أَبِينَا، مِنَّا، أَبَانَا) ليعبّروا عن تعاونهم وتضامنهم كما يلاحظ هذا التضامن في انتساب الأب إلى أنفسهم (أَبِينَا) فيريدون به اكتساب العطف الأبوي.

﴿**اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ**﴾ (٩)

السوسيومتري: في الشبكة الاجتماعية تعد علاقة النبي *يوسف*(عليه السلام) مع إخوته علاقة منفردة بينما نرى علاقة إخوة *يوسف*(عليه السلام) شبكية – متبادلة من حيث الشبكة الاجتماعية وبسيطة متجانسة من حيث الجاذبية. وتلاحظ قيادة *شمعون* عندما اقترح قتل *يوسف* و وافقه الآخرون. وأما العلاقة بين النبي *يعقوب*(عليه السلام) وأبنائه من حيث الجاذبية فبسيطة غير متجانسة.

تحليل: استخدم المتلقي آليات الخطاب التوجيهي وهو الأمر الصريح (اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً) لرغبته في الاستعلاء والارتفاع بمنزلته الذاتية وإصراره على تنفيذ قصده، فقالوا ذلك حين رأوا حب أبيهم بالنسبة إلى أخيهم(*يوسف*عليه السلام)،وتفضيله إيّاه عليهم جميعاً وهم يرون أنفسهم أجدر بذلك الحب وأولى بهذا التفضيل؛لأنهم الرجال الأشداء الأقوياء. فلما قوي الحسد وبلغ ذروته قالوا: لا بدّ من تبعيد *يوسف* عن أبيه وذلك لا يحصل إلّا بأحد أمرين: القتل أو التغريب إلى أرض يحصل اليأس من اجتماعه مع أبيه[٨٦]. فهذا يدل على علاقة منفردة بين *يوسف*(عليه السلام) وبين إخوته؛ إذ هو يختارهم ولكنهم لم يختاروه. فيأتي المرسل بآلية الحجة التداولية بالربط بين المقدمة والنتيجة في تسلسل معين تعليلاً لنيتهم قائلاً: (اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ). وأما اتفاقهم على اختيار دسيسة ضد *يوسف*(عليه السلام)

فيدلّ على علاقة من نوع السلاسل من حيث الشبكة الاجتماعية كما يدل عليها ضمير المتصل (كم)؛ وعلى سبيل استراتيجية الإقناع يقصدون الإشارة إلى علاقة بسيطة غير متجانسة بين *يعقوب*(عليه السلام) وأنفسهم؛ إذ يكون التجاذب بينه(عليه السلام) وأبنائه على مستويات مختلفة من تفضيل.

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢١)

السوسيومتري: هناك أنماط مختلفة من السوسيومتري في هذه الآية، أولاً: يتضح قيادة عزيز مصر بوصفه قائداً قوياً وجباراً، ثانياً: علاقة عزيز مصر و امرأته؛ فإن علاقتهما تكون من نوع الأزواج من حيث الشبكة الاجتماعية(وَقَالَ... لِامْرَأَتِهِ)، وعلاقة بسيطة غير متجانسة من حيث الجاذبية بسبب الإتيان بلفظ (امرأة) بدلاً من (زوجة)، ثالثاً: يمكن الإشارة إلى علاقة عزيز مصر وامرأته مع النبي *يوسف*(عليه السلام) فعلاقته معهما من نوع النجم، ومركزية من حيث الشبكة الاجتماعية بينما تكون علاقة متبادلة في حين علاقتهما مع *يوسف* علاقة غائية ورمزية من حيث الجاذبية فقول عزيز مصر:(عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) دلالة على ما سبق، رابعاً: نرى قيادة النبي *يوسف*(عليه السلام) في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ).

تحليل: نرى هنا علاقة الأزواج بين عزيز مصر وامرأته(وَقَالَ... لِامْرَأَتِهِ)، بينما تكون متبادلة من حيث الشبكة الاجتماعية، وبسيطة غير متجانسة من حيث الجاذبية. إذ يستخدم *لزليخا* لفظ (امرأة) بدلاً عن (زوجة). وهناك فرق بين المرأة و الزوجة. عند استقراء الآيات القرآنية التي ورد فيها اللفظان، نلاحظ أن لفظ (زوج) يُطلق على المرأة إذا كانت الزوجية تامّة بينها وبين زوجها، أي كان التوافق والاقتران والانسجام تامّاً بينهما من حيث الإيمان، فإذا لم يتحقق الانسجام والتشابه والتوافق بين زوجين لمانع من الموانع كعقر المرأة أو عدم انسجامهما من حيث الدين، فإنّ القرآن يسمّي الأنثى (امرأة) و ليس زوجاً؛ مثل: امرأة لوط وامرأة نوح ومثل النبي زكريا عندما قال: ﴿... وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ...﴾(آل عمران،٤٠). فهذا سبب الإتيان بلفظ (امرأة) لزليخا ليمثل بها عدم انسجامها و توافقها التامّ مع عزيز مصر، وهذا ما يدل على علاقة بسيطة غير متجانسة. ونرى عزيز مصر يبدي قيادته ويستفيد من سلطته وقيادته آمراً امرأته بإكرام النبي *يوسف*(عليه السلام) رغبةً في الاستعلاء وأيضاً لإصراره على تنفيذ قصده، فيستخدم عزيز مصر الاستراتيجية التوجيهية. والخطاب (نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) دلالة على سلطته و مكانته وفي الواقع تلميح إلى قيادته وإمكانه لإنجاز ما يريد بينما يفيدنا هذا الخطاب بأن عزيز مصر اعتنى به وأكرمه،

وأوصى أهله به. و يبدي في خطابه (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) علاقته مع النبي *يوسف*(عليه السلام) من حيث الجاذبية بأنها غائية و رمزية. لذا نرى أن النبي *يوسف*(عليه السلام) يحصل على أكثر من العدد المتوقع من الخيارات من جانب عزيز مصر وامرأته و هذا ما يؤدي إلى علاقته المركزية و علاقة النجم.

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢٣)

السوسيومتري: من الواضح أن علاقة امرأة العزيز (*زليخا*) مع النبي *يوسف*(عليه السلام) علاقة منفردة و منعزلة من حيث الشبكة الاجتماعية و تابعة أو أحادية الاتجاه من حيث الجاذبية. بينما تدل هذه الآية على قيادتها.

تحليل: يبدو أن *زليخا* فشلت في اجتذاب النبي *يوسف*(عليه السلام) نحوها، فلها علاقة منفردة و منعزلة؛ كما أشار *ابن عاشور* في كلمة مراودة بأنها المبادرة بالعمل من جانب والممانعة من جانب آخر[٨٧]. وأصل المراودة الإرادة والطلب برفق ولين[٨٨]. فلذا يمكن القول بأن طلب *زليخا* من *يوسف* كان في شكل تضامني؛ ولكن امتنع النبي *يوسف*(عليه السلام) من ذلك أشد امتناع فهذا دالّ على علاقة تابعة أو ذات اتجاه واحد بين *زليخا* و *يوسف*(عليه السلام). فقالت *زليخا* للنبي *يوسف*(عليه السلام) بشكل توجيهي "هلم" و "تعال" ولكنه رفض طلبها. وهكذا أراد أن يقنعها بأنّ هذا ظلم وبئس مصير الظالمين: (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ). فلذا حاول أن يقنعها باستخدام التوكيد أولاً، ثمّ بذكر العقوبة. فنراه أكّد خطابه بلفظ (إنّ) في موضعين: (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) فهذا خطاب تمهيدي لما يريد الاستنتاج منه: (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ). فيربط بين المقدمة و النتيجة مؤكداً على كليهما هادفاً إلى إقناع امرأة العزيز. و قد كنّى القرآن الكريم عن المرأة التى دعت النبي *يوسف* (عليه السلام) إلى نفسها بقوله تعالى: (الَّتِى هُوَ فِي بَيْتِها) ستراً على هذه المرأة، حتى لا تفضح بين أهلها و قومها. كما أن في إضافة *يوسف* إليها، و بأنه في بيتها، إشارة إلى أنها ذات سلطان على *يوسف*(عليه السلام) الذي هو نزيل بيتها، وربيب نعمتها، وأن لها أن تأمر، وعليه أن يطيع[٨٩] ولا شاهد له في الظاهر. فنرى استراتيجية تلميحية في هذه الآية باستخدام الكناية.

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُالْقَهَّارُ ﴾ (٣٩)

تحليل: تدل الآية على الصداقة بين ثلاثة أفراد(*يوسف* الصديق- عليه السلام- و الفتيين) وهذا يتضح من خطاب النبي *يوسف*(عليه السلام) (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ) "أي يا ملازمي السجن و رفيقيّ"[٩٠] [٩١]. فاستفاد من التضامن في ندائه بإيصاله ضمير المتكلم (ياء) إلى المنادى

لتقريبهما إليه و واصل كلامه باستفهام (أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) كي يرشدهم إلى الصراط المستقيم، وأن يعرفهما الله تعالى بوصفه أفضل ربّ.

السوسيومتري: تبدو هنا علاقة متبادلة من نوع الأزواج من حيث الشبكة الاجتماعية بين النبي يوسف(عليه السلام) والمرسل(أحد الفتيين أو الساقي)؛ و علاقة بسيطة متجانسة في حين تكون غائية من حيث الجاذبية. ويمكن الإشارة هنا إلى قيادة الفتى عندما يستفيد من استراتيجية توجيهية.

تحليل: خلوّ النداء عن الأداة يؤكد على العلاقة المتبادلة والمتجانسة بين رسول الملك و النبي يوسف(عليه السلام) التي تؤدي إلى استخدام الاستراتيجية التضامنية. إذن الخطاب (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ) يفيد التقرب و الملاطفة و العطف على المرسل إليه. و مخاطبة المرسل إليه بذكر خصوصيته يعبّر عن رأي الفتى في النبي يوسف(عليه السلام) وأنه يعدّه صدّيقا بعد ما رأى من حسن سيرته وصدق تأويله الرؤيا ودعوته إلى ترك عبادة الأرباب المتفرقين إلى عبادة اللّه الواحد القهار. ولو قال: «أيها الصدّيق يوسف! لأوحى بأن لفظ الصدّيق كان لقباً متعارفاً له ينادى به كما ينادى الشيخ فلان»[٩٢]. فالصدّيق صيغة مبالغة في كثرة الصدق، ومما كان في صدقه، دعوته إلى ترك عبادة الأرباب و التفرغ إلى عبادة القهار. وصيغة المبالغة تمهّد لإقناعه بتأويل رؤيا الملك. وهكذا احتج بأنه كان كثير الصدق في كلّ ما ادّعى سابقاً والآن يريد منه أن يأوّل الرؤيا الجديدة، بينما المرسل واثق به. واستفاد من هذا التضامن ضمن الاستراتيجية التوجيهية (أَفْتِنَا) بينما نراهما في مستوى واحد وليس من الأعلى إلى الأدنى. وكذلك نرى في خطاب رسول الملك النبي يوسف(عليه السلام) أنه يحاول إقناعه باستخدام تعليل؛ إذ يقول:(لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) وفي خطاب (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) نرى استراتيجية تلميحية إذ يريد به هذا المعنى:«لعلهم يعلمون فضلك ومكانك من العلم فيطلبونك ويخلصونك من حبسك»[٩٣]. فاستخدام (لعلّ) يفيد التوقع المحبوب الذي لا وثوق بحصوله لأنّ تأييد علم النبي يوسف(عليه السلام) وفضله وإطلاق سراحه من السجن مرهون بتأييد الملك وأشراف القوم والمراد (بالناس) هنا أشراف القوم الذي وجه الملك خطابه إليهم.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ (٥٤)

السوسيومتري:يكشف الخطاب عن قيادة الملك إذ يأمر عمّالَه بإنجاز أوامره(ائْتُونِي بِهِ). وكما تبدو العلاقة بين الملك و النبي يوسف(عليه السلام) علاقة متبادلة من نوع الأزواج من حيث الشبكة الاجتماعية، ورمزية – غائية من حيث الجاذبية عند قوله(أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي) و خطابه الموجه إلى يوسف(عليه السلام) (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ).

تحليل: يكشف الملك بهذا الخطاب (أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي) عن علاقته بالنبي *يوسف*(عليه السلام) فهو انجذب نحوه بسبب مكانته وإفادته له و يلبي متطلباته فيقول «أجعله من خلصائي دون غيري. فلما كلّم الملك *يوسف* وعرف براءته وعظم أمانته، قال له: (إنك يا *يوسف*!) (لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) أي متمكن مما أردت»[٩٤]. فالملك يستفيد من قيادته وسلطته آمراً بإحضار النبي *يوسف*(عليه السلام) لإيجاد العلاقة معه ويخاطبه خطاباً إقناعياً ليطمئنه بأنه قد مكّنه في ملكه وائتمنه فيه. وقال مقاتل في معنى المكين: الوجيه، الأمين والحافظ[٩٥]. فلا شكّ في أن مكين صفة مشبهة، والمراد بها هنا المكانة الرفيعة، و المرتبة العظيمة وما زاد تأكيداً لهذه الصيغة في كونها دالة على الصفة المشبهة والمكانة العظيمة تلفظ الملك بتلك العبارة (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ). فيحاول الملك التقرب من النبي *يوسف*(عليه السلام) لأنه أعجب به و رآه بأنه ينفعه وبإمكانه أن يلبي حاجاته فلذا استخدم أداة التوكيد هادفاً إلى إقناعه بأن يبقى بجانبه و يشدّ أزره في تدبير الحكومة.

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ * فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾(٦٠و٥٩)

السوسيومتري: تلاحظ هنا قيادة النبي *يوسف*(عليه السلام) إذ يأمر إخوته بإنجاز أوامره. بينما تلاحظ جاذبية رمزية و غائية بين النبي *يوسف*(عليه السلام) وإخوته؛ لأنهم محتاجون إلى النبي *يوسف*(عليه السلام) بوصفه عزيزاً لمصر و يأتونه و بإمكانه تلبية حاجاتهم. والعلاقة شبكية – متبادلة بين إخوة النبي من حيث الشبكة الاجتماعية وبسيطة متجانسة من حيث الجاذبية.

تحليل: لما طلب النبي *يوسف*(عليه السلام) من إخوته إحضار ذلك الأخ، جمع بين الترغيب والترهيب. أمّا الترغيب فهو قوله: (أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) وأمّا الترهيب فهو قوله: (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ) وذلك لأنّهم في نهاية الاحتياج إلى الطعام[٩٦]. فهنا تبرز أولاً: قيادة النبي *يوسف*(عليه السلام) بوصفه قائداً قوياً(جباراً) إذ يجبر إخوته بإحضار *بنيامين*. وثانياً: هناك علاقة غائية و رمزية بين الإخوة و بين النبي *يوسف*(عليه السلام) من حيث الجاذبية لأنهم محتاجون إلى الطعام والنبي *يوسف*(عليه السلام) بوصفه عزيز مصر الذي يمكنه رفع حاجاتهم و إيتائهم الطعام؛ لذا انجذب إخوة النبي نحوه لأهدافهم و منفعتهم. ثالثاً: العلاقة الشبكية بين إخوة *يوسف* كما أنه أظهر علاقتهم الشبكية في استخدامه ضمير الجمع للمخاطبين لهم (ائْتُونِي، أَلَا تَرَوْنَ، فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي، لَكُمْ، وَلَا تَقْرَبُونِ) دون التفريق بينهم. فكأنه يريد إفهامهم بأنّه عالم بعلاقتهم الشبكية وما بينهم وأيضاً يفيدهم بأنّ ربح

واحد منهم يعقبه ربح الآخرين وبالعكس ضير الواحد يعقبه خسران الآخرين. فكان يراهم جماعة متحدة لا ينفك بعضهم عن بعض أبداً.

و انطلاقاً من أنه – عليه السلام – ينوي إقناعهم بأن يعودوا إليه مرة أخرى ويأتوا ببنيامين، فيستفيد من استراتيجية توجيهية باستخدام آليات مختلفة مثل: الأمر (ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ) والتحضيض(أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) وأسلوب الشرط (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ) فيريد بالربط بين المقدمة و النتيجة، تعليق الثاني (قدومهم إلى مصر وأخذ الطعام) على الأولى (الإتيان بأخيهم) لذا يذكر لهم مغبة عدم الإتيان *ببنيامين* و ينذرهم بإن (لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ).

فالخطاب (أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) تحريض لهم أن يعودوا إليه ثانية ومعهم أخوهم، كما أن قوله في الآية التالية: (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ) تهديد لهم لئلا يعصوا أمره[٩٧] فيقدم الحجة التداولية (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي) هادفاً إلى إقناعهم بأنهم إن لم يأتوا به فلا طعام لهم عنده وإن أتوا بلاده، فإنه لا حظوة لهم عنده. فنرى بأن جاذبية إخوة *يوسف* نحوه لا يكون إلّا لدوره و مكانته؛ إذ هو الذي يستطيع أن يلبي حاجاتهم.

﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٦٣)

السوسيومتري: تبرز هنا قيادة النبي *يعقوب*(عليه السلام) بين أبنائه لأنهم يأتونه ليستأذنوه للذهاب بأخيهم الأصغر إلى مصر بينما نرى علاقة شبكية – متبادلة من حيث الشبكة الاجتماعية بين الإخوة وبسيطة متجانسة من حيث الجاذبية، وعلاقة متبادلة بين إخوة *يوسف* وأبيهم من حيث الشبكة الاجتماعية و بسيطة غير متجانسة من حيث الجاذبية. يكشف الإخوة عن نمط الجاذبية بينهم وبين بنيامين بقولهم: (مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ) فتكون جاذبيتهم غائية لأن قصدهم من الذهاب بأخيهم والمحافظة عليه، يكون الحصول على طعام أكثر.

تحليل: تبدو هنا قيادة النبي *يعقوب*(عليه السلام) إذ يستأذنه أبناؤه بأن يذهبوا *ببنيامين* إلى مصر، ولولا إذنه لما أمكنهم إنجاز ما يريدون. فلابد لهم إقناع أبيهم لذا وعدوه بهذا الخطاب: (إِنَّا لَه لَحافِظُونَ) «من أن يناله مكروه و إنّا ضامنون بحفظه»[٩٨] فدلالة اسم الفاعل في سياق الآية نفس المعنى في آية ١٢ من سورة يوسف. استخدامهم ضمير (نا) في خطابهم في المواقف العديدة نحو: (أَبَانَا، مِنَّا، مَعَنَا، وَإِنَّا، نَكْتَلْ، أَخَانَا) دال على درجة من التضامن بينهم ويكون ذا

قوة عاطفية؛ لأنّه يجمع بين أفراد يشتركون في صفات متماثلة فكأنهم مرسل واحد، بينما يدل على درجات الحميمية والتعاون بينهم، وهذا ما يظهر العلاقة الشبكية الموجودة بينهم.

فالصفة(حافظون) يفيد هنا معنى الاستمرارية وآليات التوكيد المختلفة التي استخدمها الإخوة مثل: (إنّ، اللام، تقديم الجار و المجرور)، تفيد إقناع والدهم و تدل على عدم اطمئنان النبي *يعقوب*(عليه السلام) بهم في شأن *بنيامين*؛ وفي تأييد ذلك، قول النبي يعقوب: (لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ) فهذا دال على جاذبية بسيطة غير متجانسة بين النبي *يعقوب*(عليه السلام) و أبنائه.

نرى في هذا الخطاب علاقة شبكية بين إخوة *يوسف*؛ و هم ينوون إثبات مدّعاهم بأنهم بمثابة جماعة و يشاركون في أمر مراقبة *بنيامين* معاً، وتلاحظ استراتيجية أخرى استخدمها إخوة النبي *يوسف*(عليه السلام) لإقناع أبيهم وهي استراتيجية تضامنية. عندما يقولون (يَا أَبَانَا) بإضافة ضمير المتكلم مع الغير(نا) إلى الأب وبانتساب أنفسهم إلى الأب، يريدون تأسيس الصداقة وإعادتها بين الطرفين والتركيز على حسن التعامل مع أبيهم، بطريقة تحقق الأهداف والمقاصد وهي الذهاب *ببنيامين* إلى مصر للحصول على طعام أكثر. فالنداء هنا من الأدنى إلى الأعلى لخصوصية نداء الابن لأبيه، وللموقف الاجتماعي والثقافي والديني الذي يتسم بخضوع الابن لأبيه، واحترامه الفائق له[٩٩] لذا استخدم أولاد النبي أداة (يا) التي استخدمت لنداء بعيد ليمثلوا بها مراعاة منزلة أبيهم وهي تفوق مكانتهم من حيث البعد الاجتماعي خاضعين له، فيهدف الإخوة إلى إقناع أبيهم باستراتيجية توجيهية وبذكر النتيجة والعاقبة (فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ) واستراتيجية تلميحية(مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ) بحذف فعل الشرط؛ "أي (مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ) إن لم نحمل أخانا معنا"[١٠٠]. فذكر *الرازي* في قولهم: (يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ) وجهان، الأول: أنهم لما طلبوا الطعام لأبيهم وللأخ الباقي عنده منعوا منه، والثاني: أنه منع الكيل في المستقبل وهو إشارة إلى قول النبي *يوسف*(عليه السلام): (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ) (يوسف،٦٠) وقولهم (فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ) دليل على أن المراد ذلك[١٠١]. و من هنا نستنتج جاذبية الإخوة نحو *بنيامين* بسبب الطعام الأكثر وإنّه يكون مفيداً لهم في هذا المضمار، فانجذابهم نحوه لغاية وهي اكتساب طعام أكثر. فالجاذبية غائية.

النتائج

–القيادة و الجاذبية البسيطة المتجانسة احتلتا مساحة أكبر بعد العلاقة المتبادلة في هذه القصة. مثل: قيادة النبي *يوسف*(عليه السلام)، قيادة الملك و قيادة عزيز مصر وامرأته، قيادة الأخ الذي

اقترح إلقاء النبي *يوسف*(عليه السلام) في البئر أو في بعض الأحيان قيادة النبي *يعقوب*(عليه السلام).

-العلاقة المركزية و العلاقة من نمط المثلثات أقلّ العلاقات بالنسبة إلى سائر العلاقات.

-يمكن القول بأن هذه القصة تدور حول النبي *يوسف*(عليه السلام) وما جرى عليه في مصر المكان الذي كان يحكم فيه الملوك فنرى عزيز مصر بوصفه قائداً اشترى *يوسف*(عليه السلام) غلاماً له و بعد مضيّ الزمن و جري الحوادث و بمشيئة الله عزّ وجلّ يفوض الملك- الذي يمثل دور القائد – أمور مصر إلى النبي *يوسف*(عليه السلام) و من هنا تلاحظ قيادة النبي *يوسف*(عليه السلام).

-كما ذكر آنفا تدور القصة حول *يوسف* الصديق(عليه السلام) وما حوله من الشخصيات كأبيه وإخوته و الملك وغيرهم وبينما الخطاب باستراتيجياته يرسم ملامح شخصية لكل واحد من الشخصيات، يلاحظ في خطاب النبي *يعقوب*(عليه السلام) علاقته الودية و المتبادلة مع ولده *يوسف*(عليه السلام)؛ إذ هو من بداية القصة حتى نهايتها يذكر ولده *يوسف*(عليه السلام) ويبكي على فقده. إضافة إلى ذلك يلاحظ في القصة بأن الميزات الخلقية والجمالية للنبي *يوسف*(عليه السلام) كانت تقوده لتكوين العلاقة المتبادلة مع الأشخاص، كما كان الآخرون توّاقين لتكوين العلاقة معه، وهذا هو السبب في كثرة علاقته المتبادلة والجاذبية البسيطة المتجانسة مع الآخرين في هذه القصة.

-تمثل علاقة إخوة النبي *يوسف*(عليه السلام) بعضهم مع بعض العلاقة الشبكية و البسيطة المتجانسة؛ إذ هم من بداية القصة حتى نهايتها فرقة مجتمعة ومقتدرة بينهم علاقات متبادلة؛ إذ قالوا: (لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) (يوسف،٨) مقرّين بأنهم عشرة رجال كفاة يقومون بأعمال مشتركة. وخطابهم (يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) (يوسف،٩٧) إقرار من جانبهم بالدسائس التي دسّوها ضد أخيهم النبي *يوسف*

-(عليه السلام) و كانوا كلّهم متفقين في هذا الأمر، لهذا بقي النبي *يوسف* وأخوه من أبيه وأمه منفردين لم يشملهما اجتماع الإخوة.

-قاد الانفراد الأخوين *يوسف*(عليه السلام) وبنيامين إلى تكوين علاقة متبادلة من نمط الأزواج وجاذبية بسيطة متجانسة. لأنهما كانا يعانيان من داء مشترك: فقد الأم وطردهما من جانب الإخوة.

-و من جانب آخر يلاحظ النبي *يعقوب*(عليه السلام) في علاقة متبادلة من نمط الأزواج مع ولده *يوسف*(عليه السلام) ذاكراً إيّاه دوماً و دون أن ينساه أبداً.

–و عند التحرّي عن علاقة النبي *يوسف*(عليه السلام) و أخيه مع أبيهما نجد علاقتهم من نوع المثلثات.

–تلاحظ جاذبية بسيطة غيرمتجانسة بين النبي *يعقوب* وإخوة *يوسف*(عليهما السلام) إثر طرد النبي *يوسف* وشقيقه *بنيامين* و هكذا بأعمالهم الشنيعة ظلموا أنفسهم أولا ثم ظلموا أباهم وأخويهم. فمن الطبيعي أن يتألّم النبي *يعقوب*(عليه السلام) من أولاده ويولي لولديه المنعزلين عناية خاصة.

–غيّرت الدسائس مصير النبي *يوسف*(عليه السلام) و قادته نحو تكوين العلاقات المتبادلة و المزدوجة مع أصحاب المناصب العليا. مثل: علاقته بعزيز مصر والملك.

–تلاحظ جاذبية النبي *يوسف*(عليه السلام) نحو العزيز أو الملك جاذبية غائية ورمزية. إما لحاجة العزيز والملك إلى النبي يوسف(عليه السلام) نحو قول العزيز لامرأته: (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) (يوسف،٢١) وقول الملك في شأنه(عليه السلام): (ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي) (يوسف،٥٤)، و إما حاجته (عليه السلام) إليهما، مثل طلبه إلى الملك: (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ) (يوسف،٥٥).

–كما تلاحظ الجاذبية الغائية لإخوة النبي *يوسف* لكونهم محتاجين إلى الأخ الذي دسّوا عليه وطردوه عندما أصبح عزيز مصر (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ) (يوسف،٦٠).

–يكون الإنسان بدوره محل اختيار أو رفض من جانب الآخرين. وللسوسيومتري مهمة في قياس علاقة الفرد بالجماعة ككل، وكذا علاقة الجماعة بالفرد، كما تبرز هذه المهمة درجات التفاعل النفسي الاجتماعي بين أفراد الجماعة، وتحدد كذلك نوع الصراعات الموجودة بينهم. فهدف السوسيومتري الكشف عن أنماط العلاقات المتعددة بين الجماعة الواحدة وأفراد داخلها أو عدة جماعات.

ممّاسبق ذكره أن الخطاب باستراتيجياته يرسم ملامح شخصية لشخصيات القصة؛ إذ يكشف عن الملامح النفسية و الاجتماعية وتتجلى وظيفة الخطاب هذه بوضوح كامل في سورة يوسف؛ فنرى في هذه القصة أن كل شخصية يكشف عن شخصيته ونمط علاقته بالآخرين بواسطة الاستراتيجية التي يستخدمها لتوصيل غرضه.

الهوامش

[١] sociometry

[٢] Moreno. J.L. M. D.

[٣] Moreno, J. L. M. D. *WHO SHALL SURVIVE?,*3ed,Beacon House Inc. Beacon, N. Y.(1978). . ٩٣P

[٤] Who Shall Survive?

[٥] خواجة، عبد العزيز. *أنماط العلاقات الاجتماعية في النص القرآني دراسة سوسيولوجية لعمليات الاتصال في القصة القرآنية(قصة موسى عليه السلام تطبيقاً)*. تقديم: د.محمد موسى بابا عمي. دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سورية. (٢٠٠٧م). ص: ٥٨.

[٦] غريب محمد سيد، أحمد. *المدخل في دراسة الجماعات الاجتماعية*. دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية. (١٩٧٩). صص: ٢٧٨،٢٨٣

[٧] Isolate]

[٨] Pair]

[٩] Triangle]

[١٠] Chain]

[١١] مشربط، علي. *دروس في علم النفس الاجتماعي*. (د.ت). المأخوذ من الموقع التالي في تاريخ: ٢٠١٦/٦/١٨. صص: ٧١٩- ٧٢٠

http://www.cjoint.com/٤١_lmd.pdf٢dc/DLdjbjOtuwX_

[١٢] عبد الجواد، أحمد رأفت. *مبادئ علم الاجتماع*. مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.(١٩٨٣م).

[١٣] Jones, Diana. *Sociometry at Work*. Thesis presented to the Board of Examiners of the Australian and New Zealand Psychodrama Association for assessment as a Sociometrist.(1996).

[١٤] Hoffman, Chris. *Introduction to Sociometry*.(2000). Retrieved from : www.hoopandtree.org/cons_sociometry_introduction.

[١٥] نورث وى، مري. مقدمة للسوسيومتري و ديناميات المجموعة. ترجمه: غلامعباس توسلى. انتشارات دانشگاه تهران (نشر جامعة طهران)، طهران.(١٣٧٩).

[١٦] السليماني، فيصل صالح محمد أمين. *التغير الثقافي وعلاقته بتغير نمط العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع السعودي*. رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه. القاهرة: جامعة بني سويف.(٢٠٠٣م).

[١٧] القصاص، مهدي محمد. *مبادئ الإحصاء و القياس الاجتماعي*. جامعة المنصورة كلية الآداب.(٢٠٠٧).

[١٨] خواجة، عبدالعزيز. المصدر السابق.

[١٩] Gale, Thomson. Sociometry. International Encyclopedia of the social sciences, Retrieved from: www.Encyclopedia.com.(2008).

[٢٠] السعران، سعدعبدالعزيز. *القياس الاجتماعي*، (١٤٣١هـ).المأخوذ من الموقع: ملتقى الاجتماعيين في التاريخ: ٢٠١٧/٢/٢٢.

[٢١] رضوي دينانى، ابتسام و آذري، طاهرة.«نظرية الشبكة و فاعليتها في الأسرة». دراسات إعلامية. السنة٧، العدد١٦، (١٣٩١). صص ١٤٩- ١٦١.

[٢٢] نوربخش مقدم، عليرضا. *القياس الاجتماعي و موضعه*.(٢٠١٣). المأخوذ من الموقع التالي في التأريخ: ٢٠١٧/٢/٢٠
www.cld.persiangig.com

[٢٣] International Encyclopedia of the social "Sociometry" Kurzman, Charls. . sciences2nd edition, (2017). 390-391

[٢٤] العمري، عبيد بن عبدالله. *قضايا و مسائل في القياس الاجتماعي*. جامعة ملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية.(د.ت)

[٢٥] مشربط، علي. *دروس في علم النفس الاجتماعي*.(د.ت). المأخوذ من الموقع التالي في تاريخ: ٢٠٠١٦/٦/١٨
http://www.cjoint.com/١٤_lmd.pdf٢dc/DLdjbjOtuwX_lmd.pdf

[٢٦] Moreno, J. L. M. D,. P. 1xxx

[٢٧] المصدر نفسه. ص: 1xxxi

[٢٨] المصدر نفسه. ص:lxxxii

[٢٩] المصدر نفسه. ص: lxxxiv

[٣٠] المصدر نفسه. ص:xiv

[٣١] المصدر نفسه. ص: 1xxix

[٣٢] قاضي، جيدة. *الاتصال في الأسرة*. أطروحة الماجستير في علم الاجتماع غير منشورة. جامعة الجزائر،(٢٠٠٠م). ص:٢٦.

[٣٣]Social Network

[٣٤]Net

[٣٥] جاسم، ليث. «الخطاب الاجتماعي في القرآن: العلاقات الإنسانية من منظور التنشئة الاجتماعية نموذجاً». مجلة الإسلام في آسيا، العدد الثالث، (٢٠١١م). ص:٢٦

[٣٦] السيد، فؤاد البهي و سعد عبد الرحمن. *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. دار الفكر العربي، القاهرة.(٢٠٠٦م). ص: ١٩١.

[٣٧]Reciprocated choice

[٣٨]Star

[٣٩] Moreno, J. L. M. D, P.720.

[٤٠]Isolate

[٤١]Pair

[٤٢]Triangle

[٤٣]Chain

[٤٤] Moreno, J. L. M. D.,P.721

[٤٥] tele

Distance][٤٦]

[٤٧] أبو النيل، محمود. *علم النفس الاجتماعي*: عربياً و عالمياً. ط١. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. (٢٠٠٩م). ص: ٤٨٦

[٤٨] المصدر نفسه. ص: ٣١٤

[٤٩] المصدر نفسه. ص: ٦٤٢.

[٥٠] Moreno, J. L. M. D, P. ٤٦٣-٤٦٤

simple tele][٥١]

congruous][٥٢]

incongruous] [٥٣]

symbolic or role tele][٥٤]

object tele][٥٥]

Infra tele][٥٦]

[٥٧] Moreno, J. L. M. D, P.721 ,

[٥٨] Formal leadership]

Functional leadership][٥٩]

[٦٠] أبوالنيل، محمود. ص: ٥٠٢

[٦١] المصدر نفسه. صص: ٥٠٢- ٥٠٤

[٦٢] popular leader]

powerful leader][٦٣]

isolated leader][٦٤]

[٦٥] Moreno, J. L. M. D.,] P ٧٢١.

[٦٦] أبو النيل، محمود. ص: ٤٩٩

[٦٧] المصدر نفسه. ص: ٥٠٥

[٦٨] براون، أ (١٩٦٠م). *علم النفس الاجتماعي في الصناعة*. ترجمه سيد خيري وآخرون. دارالمعارف، القاهرة. ص: ١١٤.

[٦٩] بن ظافر الشهري، عبدالهادي. *استراتيجيات الخطاب*، بيروت، دار الكتب الجديد المتحدة، ط١، (٢٠٠٤م). ص: ٢٣٦.

[٧٠] المصدر نفسه. ص: ٢٥٧

[٧١] المصدر نفسه. صص: ٣٢٤-٣٢٥.

[٧٢] يونسي، فضيلة. *استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني – دراسة تداولية* –. رسالة الماجستير. تيزي وزو، الجزاير: جامعة مولود معمري(د.ت). ص: ١٥٢

[٧٣] بن ظافر الشهري، عبدالهادي. صص: ٣٦٩-٣٧٠

[٧٤] Tannen, Deborah, That's not what I meant!. New York: Ballantine Books. (1992), p. 6

[٧٥] Kevin Hogan

[٧٦] James speakman

[٧٧] persuade

[٧٨] Hogan, Kevin, & Speakman, James, *Covert persuasion: psychological tactics and tricks to win the game*. Published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, (2006). P.3

[٨٠] صياداني، علي. «آليات الإقناع في الأشعار المنسوبة للإمام الحسين(ع)». مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، (٢٠١٦م)، السنة٢٣، العدد٢،.ص: ٢٩.

[٨٠] Johnstone, Barbara." Linguistic Strategies and Cultural Styles for Persuasive Discourse" Published In Language, Communication, and Culture: Current Directions (International and Intercultural Communication Annual),(1989), P.143.

[٨١] بن ظافر الشهري، عبدالهادي. ص:٤٤٤.

[٨٢] الريفي، هشام. *الحجاج عند أرسطو. ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم*. منوبة. تونس: منشورات كلية الآداب.(١٩٩٨م). ص: ١٤٤.

[٨٣] حجازي، محمد. *التفسير الواضح*، دار الجيل بيروت.(١٩٦٨م)، ص: ٦٤.

[٨٤] النسفي، عبد الله بن أحمد. *مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي)*. حققه و خرج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه و قدم له محيي الدين ديب مستو.. دار الكلم الطيب، بيروت. (١٩٩٨م). ج٢، ص: ٩٧.

[٨٥] الطبرسي، فضل بن حسن. *تفسير جوامع الجامع*. ط١. قم، إيران: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.(١٤٢٠). ج٢، ص: ٢٠٥.

[٨٦] الحائري الطهراني، مير سيد علي. *تفسير مقتنيات الدرر*. دار الكتب الإسلامية، طهران.(١٣٣٧هـ)، ج٦، ص:٥

[٨٧] ابن عاشور، محمد الطاهر.*التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر، تونس (د.ت)، ج١٢، ص :٢٥٠.

[٨٨] القرطبي، شمس الدين. *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)*. تحقيق: أحمد البردوني، و أبو إسحاق إبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية، القاهرة. (١٩٦٤م). ج٩، ص:١٦٢

[٨٩] الخطيب، عبد الكريم. *قصتا آدم و يوسف عليهما السلام*. دار الفكر العربي، القاهرة.(١٩٧٤م). ص: ٧٥.

[٩٠] الطوسي، محمد بن حسن. *التبيان في تفسير القرآن*. تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي. ط١. مكتب الإعلام الإسلامي. (١٤٠٩)، ج٦، ص:١٤١.

[٩١] دروزة، محمد عزة. *التفسير الحديث*. ط٢. دار الغرب الإسلامي، بيروت.(٢٠٠٠م). ج٤، ص: ١٩.

[٩٢] مطاوع، سعيد عطية. *الإعجاز القصصي في القرآن*. ط١. دار الآفاق العربية، القاهرة.(٢٠٠٦م). ص: ٤٦٨.

[٩٣] الطبرسي، فضل بن حسن. ج٢، ص: ٢٢٣.

[٩٤] الطبري، محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تقديم: الشيخ خليل الميس ، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. (١٩٩٥م). ج١٣، ص: ٦.

[٩٥] البغدادي، أبوالفرج (ابن الجوزي). *زاد المسير في علم التفسير*. تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله. ط١. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.(١٩٨٧م). ج٤، ص: ١٨٤.

[٩٦] الحائري الطهراني، مير سيد علي. *تفسير مقتنيات الدرر*. دار الكتب الإسلامية، طهران.(١٣٣٧هـ). ج٦، ص: ٤٥.

[٩٧] الطباطبائي، سيد محمد حسين. *تفسير الميزان*. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، قم.(د.ت). ص:٢٠٩.

[٩٨] الحائري الطهراني، مير سيد علي. ص: ٤٥.

[٩٩] طالب، أنفال ناصر.«دلالات النداء في سورة يوسف المباركة». مجلة آداب البصرة، (٢٠١٤م)، العدد٧٠، ص: ١٣٧.

[١٠٠] السمعاني، أبوسعد. *تفسير السمعاني*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم. ط١. دار الوطن، الرياض.(١٩٩٧م). ج٣، ص:٤٥.

[١٠١] الرازي، فخر الدين. *التفسير الكبير*. دار الفكر، بيروت.(١٩٨١م). ج١٨، ص: ١٧٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(ابن الجوزي) البغدادي، أبوالفرج. *زاد المسير في علم التفسير*. تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج٤، ط١(١٩٨٧م).

ابن عاشور، محمد الطاهر. *التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر، تونس، ج١٢، (د.ت).

أبو النيل، محمود. *علم النفس الاجتماعي*: عربياً و عالمياً. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط١، (٢٠٠٩م).

براون، أ. *علم النفس الاجتماعي في الصناعة*. ترجمه سيد خيري و آخرون. دار المعارف، القاهرة،(١٩٦٠م).

بن ظافر الشهري، عبدالهادي. *استراتيجيات الخطاب*، بيروت، دار الكتب الجديد المتحدة، ط١، (٢٠٠٤م).

جاسم، ليث. «الخطاب الاجتماعي في القرآن: العلاقات الإنسانية من منظور التنشئة الاجتماعية نموذجاً». مجلة الإسلام في آسيا، العدد الثالث، صص: ٢١- ٣٣، (٢٠١١م).

الحائري الطهراني، مير سيد علي. *تفسير مقتنيات الدرر*. دار الكتب الإسلامية، طهران، ج٦، (١٣٣٧هـ).

حجازي، محمد. *التفسير الواضح*، دارالجيل، بيروت،(١٩٦٨م).

الخطيب،عبد الكريم. *قصتا آدم و يوسف عليهما السلام*. دار الفكر العربي، القاهرة،(١٩٧٤م).

خواجة، عبد العزيز. *أنماط العلاقات الاجتماعية في النص القرآني دراسة سوسيولوجية لعمليات الاتصال في القصة القرآنية(قصة موسى عليه السلام تطبيقاً)*. تقديم: د.محمد موسى بابا عمي. دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، (٢٠٠٧م).

دروزة، محمد عزة. *التفسير الحديث*. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج٤، ط٢، (٢٠٠٠م).

الرازي، فخرالدين. *التفسير الكبير*. دارالفكر، بيروت، لبنان، ج ١٨(١٩٨١م).

رضوي ديناني، ابتسام و طاهره آذري. «نظرية الشبكة و فاعليتها في الأسرة». دراسات إعلامية. السنة٧، العدد١٦، صص ١٤٩- ١٦١، (١٣٩١).

الريفي، هشام. *الحجاج عند أرسطو.ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج فيالتقاليد الغربية من أرسطو على اليوم.* منوبة. تونس: منشورات كلية الآداب.(١٩٩٨م).

السعران، سعد عبد العزيز. *القياس الاجتماعي*. المأخوذ من الموقع: ملتقى الاجتماعيين في التاريخ: ٢٠١٧/٢/٢٢.

السليماني، فيصل صالح محمد أمين. *التغير الثقافي وعلاقته بتغير نمط العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع السعودي*. رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه. القاهرة: جامعة بني سويف.(٢٠٠٣م).

السمعاني، أبو سعد. *تفسير السمعاني*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم. دار الوطن، الرياض، ج٣، ط١، (١٩٩٧م).

السيد، فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن. *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. دار الفكرالعربي، القاهرة،(٢٠٠٦م).

صياداني، علي. «آليات الإقناع في الأشعار المنسوبة للإمام الحسين(ع)». مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، السنة٢٣، العدد٢، صص: ٢٧-٤٦، (٢٠١٦م).

طالب، أنفال ناصر.«دلالات النداء في سورة يوسف المباركة». مجلة آداب البصرة، العدد٧٠، صص١٢١-١٥٦، (٢٠١٤م).

الطباطبائي، سيد محمد حسين. *تفسير الميزان*. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، قم،(د.ت).

الطبرسي، فضل بن حسن. *تفسير جوامع الجامع*. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، قم، ج٢، ط١، (١٤٢٠م).

الطبري، محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تقديم: الشيخ خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج١٣، (١٩٩٥م).

الطوسي، محمد بن حسن. *التبيان في تفسير القرآن*. تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي. مكتب الإعلام الإسلامي، ج٦، ط١،(١٤٠٩م).

عبد الجواد، أحمد رأفت. *مبادئ علم الاجتماع*. مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، (١٩٨٣م).

العمري، عبيد بن عبدالله.*قضايا و مسائل في القياس الاجتماعي*. جامعة ملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية.(د.ت)

غريب محمد سيد، أحمد. *المدخل في دراسة الجماعات الاجتماعية*. دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، (١٩٧٩).

قاضي، جيدة. *الاتصال في الأسرة*. أطروحة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة. جامعة الجزائر،(٢٠٠٠م).

القرطبي، شمس الدين. *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)*. تحقيق: أحمد البردوني، وأبو إسحاق إبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية، القاهرة، ج٩،(١٩٦٤م).

القصاص، مهدي محمد. *مبادئ الإحصاء و القياس الاجتماعي*. جامعة المنصورة كلية الآداب.(٢٠٠٧).

مشربط، علي. *دروس في علم النفس الاجتماعي*. المأخوذ من الموقع التالي في تاريخ:٢٠١٦/٦/١٨ http://www.cjoint.com/١٤_lmd.pdf٢dc/DLdjbjOtuwX_

مطاوع، سعيد عطية. *الإعجاز القصصي في القرآن*. دارالآفاق العربية، القاهرة، ط١، (٢٠٠٦م).
النسفي،عبد الله بن أحمد. *مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي)*. حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو .دار الكلم الطيب، بيروت، ج٢، (١٩٩٨م).
نوربخش مقدم، عليرضا. (٢٠١٣). *القياس الاجتماعي و موضعه*. المأخوذ من الموقع التالي في التأريخ: ٢٠١٧/٢/٢٠
cld.persiangig.com
نورث وى، مري. مقدمة للسوسيومتري و ديناميات المجموعة. المترجم: غلامعباس توسلى. انتشارات دانشگاه تهران(نشر جامعة طهران)، طهران، (١٣٧٩).
يونسي، فضيلة. *استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني – دراسة تداولية* – . رسالة الماجستير. تيزي وزو، الجزاير: جامعة مولود معمري(د.ت).

English References

Gale, Thomson. Sociometry. International Encyclopedia of the social sciences, Available: Encyclopedia.com.(2008).
Hoffman, Chris. *Introduction to Sociometry*. Available:www.hoopandtree.org/cons_sociometry_introduction. [Accessed: ٢٠١٧/٢/١٠.] (2000).
Hogan, Kevin.,& Speakman, James., *Covert persuasion: psychological tactics and tricks to win the game*. Published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, (2006).
Johnstone, Barbara."Linguistic Strategies and Cultural Styles for Persuasive Discourse". Published In Language, Communication, and Culture: Current Directions (International and Intercultural Communication Annual) , (1989), 139-156.
Jones, Diana. *Sociometry at Work*. Thesis presented to the Board of Examiners of the Australian and New Zealand Psychodrama Association for assessment as a sociometrist.(1996)
Kurzman, charls."Sociometry". International Encyclopedia of the social sciences, 2nd edition, (2017).
Moreno, J. L. M. D. *WHO SHALL SURVIVE?*,3ed, Beacon House Inc. Beacon, N. Y.(1978) .
Tannen, Deborah, That's not what I meant!. New York: Ballantine Books. (1992).

ترجمة المصادر بالإنجليزية

Holy Quran
Ibn Ashoor, M.T. *Al-tahrir va Al-tanvir*, Tunisia: Tunisian publishing house, Vol.12.
Aboo Al- Neil,M. *Social Psychology*, Egypt: Anglo- Egyptain house, 2 ed,(2009).
Azari, T. «Network theory and its effectiveness in family» , **Media studies**, year 7, No.16, p. 149-161, (2012).
Brown. *The Social Psychology of Industry*, Translated by: seyed kheiry & others, Egypt: Dar- Al-Maarif,(1960).

Al- Baghdadi, A. *zad o-l- masir in interpretation science,* Investigator: Mohammad Bin Abd- Al rahman, vol4, 1ed, Egypt: Dar- Al-fikr for printing, publishing & distribution,(1987).
Bin- zafer Al- Shahri, A. *Discourse Strategies,* Beirut: United New Books House.(2004).
Jasem, L. *Social Discourse in The Holy Quran: Human relations from the perspective of social development as a model*, **Journal of Islam in Asia**, No. 3, p. 21-33.(2011).
Al- Haeri Al-Tahrani, M.S.A. *Tafsir –Moghtaniat Al- dorar,* vol. 6, Tehran: Islamic book house.(1968).
Hejazi, M. *Clear explanation,* Beirut: Dar Al- Jil,(1968).
Al- Khatib, A. *The Story of Adam & Joseph Peace Be Upon Them*, Egypt: Arabian Dar- Alfikr,(1974).
Khaje, A. *The styles of social relations in the Quranic text-A sociological study of the communication operations in the Qur'anic story(The story of Moses peace be upon him),* Presented by: Dr. Mohammed Mousa Baba Ammi, Damascus:Dar safahat for Studies and Publishing, (2007).
Darwaza, M. *Modern interpretation*. Vol4, 2 ed. Beirut: Dar Al Gharb Al Islami(2000).
Al- Razi, F. *Great interpretation*, Vol 18. Beirut: Dar Al-Fikr, (1981)
Al-Rifi, H. *Aristotle's reasoning. In the book, the most important theories of reasoning in the ancient tradition of Aristotle to this day*, Tunis: Publications of the Faculty of Literature.(1998)
Saaran, S. *Sociomerty*, Retrieved from: Social gathering (.٢٠١٧/٢/٢٢)
Al-Soleimani, F. *Cultural change and its role in changing the style of social relations. A study in Saudi society.* Ph.D Thesis. Cairo, Egypt: Bani Suef University,(2003).
Al- Samaani, A. *Sam-aani Interpretation*. Investigated by: Yaser Ibn Ibrahim and Ghanim Ibn Abbas Ibn Ghanim, Vol3,1th ed, Saudi Arabia:Riyadh: Dār Al-Watan.(1997)
F. Al- Sayyed, F. & saad Abd- Al-rahman, *Social Psychology: A Contemporary Perspective*, Egypt: Dar-Al-Fikr, (2006).
A. Sayadani, «Mechanisms of persuasion in the poems attributed to Imam Hussein (p)». **Journal of Studies in Human Sciences**, Year 23, No 2, pp. 27-46, (2016).
Taleb, A.N. «Implication of Neda in Surah Yusuf » **Basra Literature Journal**, No.70, p. 121-156,(2014).
Al-Tabatabai, S. M. H. *Al-Mizan Interpretation*. Qom, Iran: Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Group in Qom.
Al-Tabarsi, F. *Interpretation of javame – ol- jame*, Vol2, Ed1, Qom, Iran: Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Group in Qom, (2000).
M. Al-Tabari, *Comprehensive speech based on the interpretation of The Holy Qur'an*. Presented by: Sheikh Khalil Al-Mays, Documented by: Sidqi Jamil Al-Attar, Vol:13 . Beirut: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, (1995).
Al-Tusi, M. *The Explanation in the interpretation of The Holy Qoran*. Investigated and corrected by: Ahmed Habib Kassir Al - Ameli. Volume 6. Islamic Information Office. (1989).
Abd-A l-Javad, A. R. *Principles of Sociology*. Cairo, Egypt: Maktabat Nahdhat Al-Sharq, (1983)

Al- Omri, A. *The issues in the sociometry*, King Saudi University, Department of Social Studies.
Gharib Mohammed, A. *An Introduction to the study of social groups*, Egypt, Dar – Al- Marefaa university,(1979).
Ghazi, J. *Contact in family*, Master Thesis in Sociology, Algeria University,(2000)
Al- Qurtubi, Sh. *Qurtubi Interpretation*, Investigated by: Ahmad Al- Bardooni & Aboo Es-hagh Ibrahim Atfish, Vol9, Egypt: Egyption Dar- al-kotob (Egyptian Book House).(1964)
Al-Ghassas, M. *Principles of Statistics and Social Measurement*, Mansoura University, Faculty of Literature. (2007).
Mashrabat, A. *Lessons in Social Psychology*,Retrieved from: http://www.cjoint.com/14dc/DLdjbjOtuwX_2_lmd.pdf,(٢٠١٦/٦/١٨)
Motavee, S. *Story Miracle in The Holy Quran*,ed1, Egypt: Dar-Alafaq al-Arabia,(2006).
Al- Nasafi, A. Nasafi's Interpretation, Investigator: Yusof Ali Badivi,Checked out by: Mohyee Al-ddin Mostavi,Vol2, Beirut: Dar- Al- Kalem Al- tayyeb.(1998).
Noorbakhsh Moghadam, A. *Sociometry and its position*, Retrieved from: cld.persiangig.com: (٢٠١٧/٢/٢٠)

Northway, M. L. *An Introduction to sociometry*, Translated by: Gholam Abbas Tavassoli, Tehran: Tehran University Press.(2000)
Yunosi, F. *Discourse strategies in national Anthem*, Master Thesis, Algeria: University of Mouloud Moameri Tizi Ouzou.